mroftalp htehaB ni knil muideM

21 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول حتى نقول لا يصوم - 00:00:00

الى اخره الساقة المصنف رحمه الله هذا الحديث لبيان صفتي في الصوم ايام التطوع المطلقة صفة الصفة صفة الصيام التطوع المطلقة والمراد بذلك ليست مقيدة بايام ليست كايام ست من شعبان الست من شوال وليست كصيام عرفة وليست كصيام عاشوراء. وانما ايام او - 00:00:12

كأيام الاثنين والخميس وانما ايام من الشهر المطلقة غير محددة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم يعني الشهر حتى حتى نقول لا يفطر يعني حتى نقول انه قد - 00:00:45

صام جميع الشهر بكثرة صيامه لذلك الشهر ويفطر لا يصوم في شهر اخر حتى نقول لا يفطر حتى نقول لا يصوم يعني كانه لم يصم شيئا من هذا الشهر قالت - 00:01:03

وما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل صوم شهر قط الا في رمضان. يعني ما صام شهرا كاملا سوى شهر رمضان قالت وما رأيته في شهر اكثر منه صياما من شعبان - 00:01:21

يعني اكثر شيء يصومه من من شهور السنة هي شهر شعبان المتفق عليه واللفظ المسلم. لفظ البخاري نفسه لفظ مسلم سوى كلمة قط فقط ليست في البخاري بينما كلمة قطفي مسلم - 00:01:38

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألون قوله قولها قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر يدل على انه لا يكاد يمضي على النبي صلى الله عليه وسلم شهر الا وقد صامه - 00:01:59

ويدل هذا الحديث ان النفس اذا كانت في نشاط ان تبادر الى الصوم. فالنبي وسلم اذا كان ليس هناك يشغله عن عمل يصوم ويدل ايضا هذا الحديث على انه لا يجوز صيام شهر كامل سوى - 00:02:17

شهر رمضان ويدل هذا الحديث ايضا على ان الانسان ينوع في الاشهر. من كثرة صيام او قلته على حسب قوته ونشاطه وقوله وكان يفطر حتى نقول لا يصوم اي ان العبد ينوع من اعماله الصالحة - 00:02:35

فاذا كان منشغلا باعمال الخير والصوم قد يشق عليه يفعلوا اعمال تلك الخير ويفطر والاعمال بالنيات. واذا انقضى من عمله يصوم قالوا ويفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم يعني كثرة الايام التي يفطرها - 00:02:58

وقولها لا يصوم يدل على انه يصوم مثلا في الشهر. يعني فلا يمضي عليه شيء من الاشهر الا ويصومه قالت وما رأيت ان اسلم استكمل صيام شهر سوى رمضان الا في رمضان - 00:03:20

يدل هذا الحديث على شدة حرص زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في متابعته فيما يفعله من امور العبادات وما رأيت ان يسلم فهي تتابع افعاله بالتشريع لتنتفع هي بذلك التشريع وتنفع غيرها - 00:03:39

استكمل يا نصام على الكمال صيام شهر قط الا رمضان لان الله عز وجل لم يغفر لم لم يفرط صيام شهر كامل سوى شهر رمضان قالت وما رأيته وما رأيته صلى الله عليه وسلم اكثر صياما منه - 00:04:00

في شعبان هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من شعبان صيامه لماذا فسر الحديث في النسائي عند مسند الامام احمد قال ذاك شهر يغفل عنه الناس وسوء غفلة الناس عنه - 00:04:24

ان شهر رجب شهر محرم وكانت الجاهلية تعظمه اذا اتى شهر شعبان وبعده رمضان يغفلون عن صيام شهر شعبان لكونهم سوف يستقدمون او او يقبلون على شهر يصومون فيه. فيقولون لا نصوم الان. نصوم مرة واحدة وهو صوم الشهر. فيغفل الناس فيه عن الصيام - 00:04:42

لانهم يدعون الصيام لاجمام النفس. فيغفر الناس عن صيام ذلك الشهر وهو شعبان وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان قال شهر الله المحرم - 00:05:09

وهنا النبي وسلم في شعبان يكثر من صومه ايهما افضل هل شهر هل صوم شهر المحرم ام شهر شعبان الحديث افضل الصيام بعد شهر الله بعد شهر رمضان شهر الله المحرم - 00:05:30

صوم على الاطلاق على اطلاقه هو صوم شهر محرم وعلى التقييد بان صوم شعبان كالنافلة لشهر رمضان مقدم قبله شهر شعبان وهذا فيه جمع بين الحديثين. فاذا قيل نريد على الاطلاق اي افضل شعبان او محرم نقول محرم - 00:05:50

ما الدليل ان مسلم قال افضل الصوم؟ شهر الله المحرم شهر محرم افضل من شهر شعبان وشهر شعبان بتقييده برمضان كالنافلة قبله يكون افضل اذا قيل ايهما افضل على التفصيل؟ نقول على الاطلاق شهر محرم - 00:06:15

اذا قلنا شهرا مقيدا بشيء فهو شهر شعبان. اما شهر محرم فليس مقيدا بشيء. فلا شهر يصام قبله ولا شهر يصام بعده وكلما ويدل هذا الحديث ايضا انه كلما غفل الناس عن العبادة واجتهدت فيها كانت افضل - 00:06:33

لغفلة الناس عن صيام شهر شعبان كان شهرا فاضلا كان صومه شهرا فاضلا رحمه الله رضي الله عنه قال وسلم قال امرنا الرسول وسلم ان نصومنا الشهر ثلاثة عشرة واربع عشرة وخمسة عشرة - 00:06:54

رواه النسائي والترمذي وصححه ابن حبان الساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في بيان مشروعية صوم منتصف الشهر وعلى ايها ايام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ولكن هذا الحديث لما ساق لكن هذا الحديث - 00:07:12

فيه اضطراب وقد ساق النسائي رحمه الله الاضطراب الذي فيه مرة يقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم مرة قال صم من الشهر كذا وكذا واختلف فيه اختلافات كثيرة - 00:07:34

لذلك هذا الحديث ضعفه اهل العلم لكن المشروع ان يصام ثلاثة ايام بلا تحديد وفي صحيح مسلم وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ابالي باي الشهر صمت - 00:07:50

وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي بصوم فقال اوصاني خليلي بثلاث ركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ان انام وان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر. يعني بلا تحديد - 00:08:07

لو صام شخص مثلا اليوم التاسع وصام يوم عشرين وصام اربعة وعشرين لا بأس وهكذا في حديث ثاني قال يعني لكن يستحب المسلم ان لا يمضي عليه شهر الا وقد صام تلك الايام الثلاثة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:08:26

صيام ثلاثة ايام صيام الدهر. قال والحسنة بعشر امثالها وثالث ايام كل يوم عن عشرة ايام. ثلاثة ايام تساوي ثلاثين يوما. فاذا صام ثلاثة ايام من كل شهر كانه صام - 00:08:50

الشهر كله فيكون بهذه الطريقة قد صام كانه قد صام جميع الشهر جميع السنة يعني نال ثواب صوم جميع السنة ثلاثة ايام من كل شهر يستحب المسلم الا يمضي عليه شهر الا وقد صام منه ثلاثة ايام - 00:09:08

بعده قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي سلم قال لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه متفق عليه باللفظ في البخاري رمظان لا يحل لامرأة يعني متزوجة - 00:09:28

والنهي هنا للتحريم. فلو صامت تأثم ان تصوم وزوجها حاضر يعني حاضر عندها مقيم اما اذا كان مسافر اما اذا كان مسافرا فلا بأس او كان غير مسافر لكنه لا يستطيع الوصول اليها كالسجين او الاسير مثلا - 00:09:47

فلا يلزم اذنه وازود ذلك قال وزوجها شاهد الا باذنه يعني وفسر وفسرت رواية ابي داود بان هذا الصيام هو في صيام رمضان. لذلك لا يحل امرأة ان تصوم يعني صوم رمضان - 00:10:12

وصوم رمضان يتصور ذلك انه لا تصوم الا باذنه فيما اذا كان الزوج لا يستطيع الصوم فهو مفطر ويجب ان تصوم في شهر رمضان تصوم الى اذنه وكذا اذا كان - 00:10:30

عليها قضاء صوم من رمضان وضاق الوقت يجب عليها وضاق الوقت لا يجب عليها ان تستأذن زوجها اما اذا كان الوقت موسعا فيجب ان تستأذن زوجها لان زوجات النبي سلم - 00:10:50

كنا اخرنا الصيام الى شعبان بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم منهن اذا لا تستأذنه في صيام نفس الشهر ولا تستأذنه اذا كان الوقت مضيقا لو لم تصم لاتى رمظان الاخر - 00:11:09

وتستأذن في النافلة وتستأذنه في في قضاء رمضان في اذا كان الوقت موسعا في حقها قال متفق عليه واللفظ البخاري ولفظ مسلم لا تصم امرأة لا تصم امرأة وبعلها شاهد - 00:11:27

ولقد لا تصوم في صحيح مسلم. وساق المصنف رواية البخاري لبيان التحريم فقال لا يحل ودل هذا الحديث على عظم مكانة الزوج عند المرأة لها وان للزوج حقا كبيرا في موسى الامام احمد - 00:11:46

لو كنت امرا يسجد احد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذا صلت المرأة وصامت فرضها حفظت فرجها قيل لها ادخلي من اي ابواب الجنة - 00:12:07

شئت وحق الزوج عليها عظيم. والله يقول وللرجال عليهن درجة ويتبين بهذا ايضا ان اذا كان حق الله عز وجل يؤخر لا يفعل من اجل حق الزوج دلال عظم مكانة الزوج ايضا الكبيرة عند الله عز وجل - 00:12:25

والله اعلم وصلوا على سيدنا محمد كيف نجمع بين هذا الحديث شعبان كمسلم يكثر الصيام من شعبان ومع حديث انتصف شعبان فلا تصوموا. الحديث ضعيف يعني ما ورد حديث ينهى عن صوم شهر شعبان - 00:12:50

والله ما افهم كيف كان شهر محرم افضل اطلاق وشهر شعبان على التقييد شخص سألك سؤال يعني ايهما افضل نقول شهر محرم لو قال كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الصلاة من شهر شعبان؟ نقول - 00:13:11

التقدمة لشهر رمضان يقول ايهما افضل في الصوم اه ايام محرم ام أيام عشر ذي الحجة ايام عشرة ذي الحجة افضل وصيام ايام من جميع شهر محرم افضل شخص قال ايهما افضل اصوم يوم عشرين ذي الحجة ولا عشرين محرم - 00:13:26

لو قال شخص اريد ان اصوم خمسة ايام الاولى من شهر ذي الحجة او خمسة ايام من محرم ايهما افضل؟ خمس ذي الحجة الحديث على اطلاق جميع الشهر اطلاق جميع شهر ذي الحجة او اطلاق شهر محرم. نقول على اطلاق محرم - 00:13:53

تفصيل بعض الايام فيه ذي الحجة اول ذي الحجة لو قال شخص ايهما افضل اصوم تسعة ذي الحجة عرفة او اصوم تسعة محرم امين لو قال شخصيهما افضل اصوم عشرة ذي الحجة ولا عشرة محرم - 00:14:11

عشرة ذي الحجة ما يجوز الصيام لانها عيد - 00:14:37